

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

الذى لا يمكن احدا معرفة معناه وهذا دليل مستقل فى المسألة .

وأىضا فقوله (! 2 2 !) ^ و كذبتم بآياتى و لم تحيطوا بها علما ^ (ذم لهم على عدم الإحاطة مع التكذيب و لو كان الناس كلهم مشتركين فى عدم الإحاطة بعلم المتشابه لم يكن فى ذمهم بهذا الوصف فائدة و لكان الذم على مجرد التكذيب فإن هذا بمنزلة أن يقال أكذبتم بما لم تحيطوا به علما و لا يحيط به علما إلا ا□ و من كذب بما لا يعلمه إلا ا□ كان أقرب إلى العذر من أن يكذب بما يعلمه الناس فلو لم يحط بها علما الراسخون كان ترك هذا الوصف أقوى فى ذمهم من ذكره .

و يتبين هذا بوجه آخر هو دليل فى المسألة و هو أن ا□ ذم الزائغين بالجهل و سوء القصد فإنهم يقصدون المتشابه يبتغون تأويله و لا يعلم تأويله إلا الراسخون فى العلم و ليسوا منهم و هم يقصدون الفتنة لا يقصدون العلم و الحق و هذا و هذا كقوله تعالى (^ و لو علم ا□ فيهم خيرا لأسمعهم و لو أسمعهم لتولوا و هم معرضون ^) (فإن المعنى بقوله (لأسمعهم) فهم القرآن يقول لو علم ا□ فيهم حسن قصد و قبولا للحق لأفهمهم القرآن لكن لو أفهمهم لتولوا عن الإيمان و قبول الحق لسوء قصدهم فهم جاهلون ظالمون كذلك الذين فى قلوبهم زيغ هم